[342] فيكون بالقلب واللسان واليد، فمن امكنه الجميع وجب عليه جميعه، ومن لم يقدر باليد فاللسان والقلب، وان لم يقدر باللسان ايضا فبالقلب. واختلفوا في كيفية جهاد الكفار والمنافقين: فقال ابن عباس جهاد الكفار بالسيف وجهاد المنافقين باللسان والوعظ والتخويف، وقيل جهاد الكفار بالسهم والرمح والسيف وجهاد المنافقين باقامة الحدود عليهم، وقال ابن مسعود هو بالانواع الثلاثة بحسب الامكان فان لم يقدر فليكفهر في وجوههم وهو الاعم. وقيل قتاله مع الكفار ما قام فيه بنفسه وبابن عمه وبسرية كان يبعثها ايام حياته، وقتاله مع المنافقين ما وصى به عليا ان يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. وفى قراءة اهل البيت (جاهد الكفار بالمنافقين) (1). (فصل) اعلم ان الكفار على ضربين اهل الكتاب وغيرهم، فالاولون يقاتلون إلى ان يسلموا أو يقبلوا الجزية، وهم ثلاث فرق اليهود والنصارى والمجوس (2)، قال تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون باﷲ ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم اﷲ ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون) (3). بين تعالى ان اهل الكتابين والمجوس - الذين حكمهم حكم اليهود والنصارى إذا لم يدينوا دين الحق - يعنى إذا لم يدخلوا الاسلام - يجب علينا ان نقاتلهم حتى

_____

(1) مجمع البيان 5 / 50. (2) في تهذيب الاحكام: روى أبو يحيى الواسطي قال: سئل أبو عبد اﷲ عليه السلام عن المجوس ؟ قال: كان لهم نبى قتلوه وكتاب أحرقوه، اتاهم نبيهم بكتابهم في اثنى عشر الف جلد ثور، وكان يقال له جاماسب (هـ ج). (3) سورة التوبة: 29. (*)

_____